هولاء اعداء الله ثم قذف التمرات من يده وتدرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمل
على المشركين وقاتل حتى قتل رحمه الله فقام بعده عوف ابن الحارث فقال يا رسول الله
بالذي بعثك بالحق ما يضحك الرب عز وجل من عبده قال غمسه يده في العدو
صابرًا فافرغ عليه درعه واخذ سيفه وقاتل قتالًا شديدًا حتى قتل فلقي ربه عز وجل
بالشهاده والسعاده ثم التقا الفريقين ورجعوا في قتال شديد وطعن اكيد
فنادى ابو جهل لعنه الله وهو يقول اللهم ان هذا محمدًا اقطعنا للرحم واتانا بما ننكر
وكان عدو الله هو المستفتح على نفسه فلما اختلط القوم وحمي الوطيس بين الفريقين
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في العريش وسعد بن معاذ على باب العريش
متوشح السيف ومعه جماعه من الانصار يحرسوا رسول الله مخافه عليه من كثرة
المشركين فرا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجه سعد ابن ابي معاذ الكراهه لما يصنع
الناس من الاسارى فقال له كانك تكره يا سعد ما يصنع القوم فقال اجل يا رسول الله
كانت وقعه عظيمه اوقعها الله تعالى باهل الشرك وفي ذلك انزل الله تعالى لولا كتابٌ
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذابٌ عظيم الايه قال محمد ابن اسحق فبينما النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في العريش اذ خرج عكاشه الاسدي من المعركه واقبل يركض بجواده نحو
العريش فلما نظره النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اين يا خير فارس لماذا جيت
يا عكاشه يرحمك الله فقال انكسر سيفي يا رسول الله فجيت لاخذ سيفًا من سيوف الانصار
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل احد غني بسيفه في هذه الساعه ولكن خذ هذا
الجدل واعطاه جدلًا من جرائد النخل فانكسر قلب عكاشه وقال يرحمك الله
يا رسول الله اتستهزئ بي قال يا عكاشه يرحمك الله اردده الي فلما اخذه النبي صلى الله
عليه وآله وسلم مسح عليه وهزه فصار سيفًا في يده طويل ابيض الحديد

مشطب

مشطب كان الدم يقطر منه فاخذه عكاشه ورجع الى المعركه فلم يزل عكاشه
يشهد بذلك السيف مع رسول الله المشاهد العظام وكان يسمى العون فلما
طال النزال بين الفريقين وكثر على المسلمين الشر وكان قد احاطوا بهم اعداء الله
من كل جانب فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من العريش ونادا وعدك وعدك
يا من لا تخلف الميعاد انجز وعدي وشد ازري انك تعلم السر واخفى يا ارحم
الراحمين فاوحى الله تعالى الى الملائكه اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب
الذين كفروا الرعب وكانت الملائكه لم تعرف القتال قبل يوم بدر ولم يكن لهم خبر بكيفية
الضرب بين الاقران فعلمهم الله تعالى كيف يصنعون فقال عز وجل فاضربوا فوق
الاعناق واضربوا منهم كل بنان الايه وكان المدد من الملائكه خمسه الاف فنزلت
جردًا مردًا عليهم عمايم بيض قد ارخوا لها ذوائبين على ظهورهم وتحتهم دوابُ
شهبٌ اعناقها في السماء وحوافرها في الارض السفلا وجبريل يقدمها وكان عليه
ذلك اليوم عمامة صفرا وهو ينادي من الهوى اقدم يا حيزوم فبينما الناس في اشد
القتال اذ نظروا الى سحابه قد دنت فسمعوا فيها قعقعة اللجم وصهيل الخيل والتهليل
والتكبير والصلاة على البشير النذير وكان ابليس لعنه الله في اشد التحريض
لقريش على القتال وكان كانما تثاقل القوم عن القتال فجمهم الى المعركه فلما نظر
الى الملائكه قد نزلوا وبيده في يد الحرث ابن هشام نكص على عقبيه وولا هاربًا
فنادته قريش ويلك يا سراقه اتخذلنا في هذه الحاله انما كنت تواعدنا من الشجاعه
والمساعده ولم نعرف منك هذه الهربه فتمثل عدو الله ابليس لعنه الله
يقول شعرا زعمتم يا ال سُوَدُه يقول لكم سراقة قد هرب ؛ فما راعني الا امورًا
رايتها ؛ وجبريل حقًا فوق حيزوم قد ركب ؛ ويلكم اني بري منكم اني ارى ما لا ترون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)